

29- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:03](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من اداب الدعاء العظيمة ان يستقبل الداعي القبلة وقت دعائه. ذلك ان القبلة هي الجهة الفاضلة التي امر المسلمون بالاتجاه اليها في عبادتهم - [00:00:53](#)

وكما انها قبلة للمسلمين في الصلاة فهي قبلة لهم في الدعاء وقد ثبت استقبال النبي صلى الله عليه وسلم للقبلة عند دعائه في احاديث عديدة من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:01:15](#) قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا - [00:01:37](#)

وخرج مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمئة وتسعة عشر رجلا. فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجر - [00:01:58](#) جعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبلا القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه - [00:02:21](#)

فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدة ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - [00:02:43](#)

فامده الله جل وعلا بالملائكة وخرج البخاري عن عبدالله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه وروى الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل الله عليه يوما ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه ودعا وثبت كذلك استقبال القبلة في الدعاء في الحج على الصفا والمروة وفي عرفة وعند المشعل الحرام وعند الجمرة الاولى - [00:03:35](#) والثانية والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على مشروعية استقبال القبلة وقت الدعاء. وان ذلك افضل واكمل للداعي على ان ذلك ليس لازما ولا واجبا في الدعاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه دعا وهو غير مستقبل - [00:03:57](#)

للقبلة. وقد عقد الامام البخاري في كتاب الدعوات من صحيحه بابا بعنوان الدعاء غير مستقبل للقبلة وخرج فيه حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - [00:04:21](#)

رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فتغييمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تنزل تمطر الى الجمعة المقبلة. فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادعو الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا. فقال - [00:04:41](#)

اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة ومعلوم ايها الاخوة ان الخطيب وقت الخطبة يكون

معطيا القبلة ظهره. فهذا فيه دلالة على ان استقبال - 00:05:03

قبلتي ليس شرطاً في الدعاء لكنه هو الاولى والاكمل. قال شيخ الاسلام رحمه الله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء يستقبلها كما فعله في اثناء الاستسقاء الذي رفع فيه يديه - 00:05:22

تاما عن عباد ابن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه. ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة. رواه الجماعة اهل الصحاح - 00:05:42

والسنن والمسانيد كالبخاري ومسلم. وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم. فآخبر انه استقبل القبلة التي هي قبلة الصلاة في اثناء دعاء الاستسقاء وقال رحمه الله ان المسلمين مجمعون على ان القبلة التي يشرع للداعي استقبالها حين الدعاء هي القبلة التي شرع - 00:06:03

بالحال حين الصلاة فكذلك هي التي شرع استقبالها حين ذكر الله جل وعلا. كما تستقبل بعرفة والمزدلفة وعلى الصفا والمروة وكما يستحب لكل ذاك لله وداع ان يستقبل القبلة. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقصد - 00:06:31

ان يستقبل القبلة حين الدعاء. وكذلك هي التي يشرع استقبالها بتوجه الميت اليها. وتوجيه النسك اليها وهي التي ينهى عن استقبالها بالبول والغائط فليس للمسلمين بل ولا لغيرهم قبلتان اصلا في العبادات التي هي من جنسين كالصلاة والنسك - 00:06:53

فضلا عن العبادات التي هي من جنس واحد. وبعضها متصل ببعض فان الصلاة فيها الدعاء في الفاتحة وغيرها. والدعاء نفسه هو الصلاة. وقد سماه الله في كتابه صلاة حيث قال - 00:07:17

قال وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. وفي الصحيح عن عبد الله ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه قوم بصدقتهم صلى عليهم وان ابي اتاه بصدقة فقال اللهم صلي على ابي اوفى - 00:07:34

وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته الصلاة عليه في غير حديث في الصحاح وغيرها وفي جميعها انما يعلمهم الدعاء له بالصلاة والبركة الى اخر كلامه رحمه الله - 00:07:54

وقد ذكر ذلك في سياق رده على من ينكر علو الله كالجهمية ومن تأثر بهم من اهل الاهواء حيث يزعمون ان الايدي في الدعاء الى العلو انما يشرع لان السماء قبلة الدعاء. كما ان الكعبة قبلة الصلاة - 00:08:16

فجعل فجعلوا بذلك قبلتين للمسلمين. قبلة للدعاء وهي السماء وقبلة للصلاة وهي الكعبة. وقد الجأهم الى هذا الفاسد انكارهم لعلو الرب تبارك وتعالى على خلقه وتعسفهم في حمل النصوص الكثيرة الدالة على علو الله على غير وجهها. ومرادها بانواع من التأويلات - 00:08:35

من التحريفات التي هي في الحقيقة نوع من الالحاد في آيات الله واسمائه وصفاته. الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. ويقول ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. وقد بين - 00:09:01

الله في سياق رده عليهم ان القبلة هي ما يستقبله الانسان بوجهه والاستقبال ضد الاستدبار. فالقبلة ما يستقبله الانسان ولا يستدبره. فاما ما يرفع الانسان اليه يديه او رأسه او بصره فهذا باتفاق الناس لا يسمى قبلة - 00:09:21

لان الانسان لم يستقبله كما لم يستدبر الجهة التي تقابله. ومن استقبل شيئا فقد استدبر ما يقابله كما ان من استقبل الكعبة فقد استدبر ما يقابلها ومعلوم ان الداعي لا يكون مستقبلا للسماء - 00:09:43

مستدبرا للارض فليكونوا مستقبلا لبعض الجهات اما القبلة او غيرها. مستدبرا لما يقابلها كالمصلي. فظهر ان جعل ذلك قبلة باطل في العقل واللغة والشرع بطلانا ظاهرا لكل احد والمقصود ايها الاخوة المستمعون ان قبلة المسلمين في الدعاء هي قبلتهم في الصلاة. اما رفعهم لايديهم عند الدعاء الى العلو - 00:10:03

فلان ربهم الذي يدعونه ويسألونه ويرجونه ويطمعون في نيل ثوابه ورحمته ويخافونه في سمائه مستو على عرشه بائن من خلقه كما قال جل وعلا الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات والارض وما بينهما - 00:10:31

وما تحت الثرى وبهذا نصل الى نهاية هذه الحلقة والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه

كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:10:51

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:32